

جمهورية مصر العربية
وزارة الصحة والسكان



World Health
Organization

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية: معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني

بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية:

معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي



المعلومات الأساسية عن الدراسة وأهدافها

استهلاك التبغ أمراً هاماً لوضع برامج مصممة بدقة للوقاية والإقلاع عن استهلاك التبغ، فضلاً عن التدخلات السياسية التي تستهدف هذا القطاع الهام من المجتمع.

وتهدف الدراسة الحالية إلى تقصي هذه الأنماط المستجدة لاستهلاك التبغ بين قطاع كبير وهام وسريع التأثير في المجتمع المصري، وهو الشباب. إن دراسة المحددات، ومعدلات الانتشار، والأنماط، والجوانب الاقتصادية لهذه الأنواع من استهلاك التبغ هي من بين الأهداف المحددة للدراسة. إن نتائج هذه الدراسة ستساعد واضعي السياسات ومتخذي القرار على تكييف السياسات المستقبلية وتنفيذ تدابير فعالة لمنع ومكافحه التبغ مستهدفين هذه الفئة من السكان المعرضة للخطر.

منهجية الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة استبياناً يستكمل ذاتياً لجمع البيانات بشأن حالة التدخين بين طلاب الجامعات في الفئة العمرية من ١٧-٢٥ سنة. واستتدت الأسئلة على أسئلة معيارية للمسح العالمي للتبغ (TQS) وضعتها مراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها بالولايات المتحدة الأميركية، وهي مجموعة فرعية من الأسئلة الرئيسية للمسح العالمي للتبغ بين البالغين (GATS). وقد تضمن الاستبيان معلومات عن الخصائص الأساسية للمشاركين بالدراسة، واستهلاك التبغ (السجائر والشيشة والتبغ اللادخاني)، والمحددات، والإقلاع عن الاستهلاك، والتدخين السلبي، والاقتصاديات.

وقد تم تصميم عينة عنقودية عشوائية من ثلاث مراحل تمثل الجامعات المصرية. في المرحلة الأولى، تم اختيار عينة فرعية من خمس جامعات ومعهدين عاليين ضمن إطار أخذ العينات من جميع الجامعات المصرية (جامعة واحدة من الجامعات في المدن الكبرى، وجامعة من جامعات وجه بحري، وجامعة من جامعات الصعيد، وجامعة من الجامعات الخاصة، وأحد المعاهد العليا الحكومية، ومعهد آخر خاص). وفي المرحلة الثانية، اختيرت كليتان (كلية نظرية وأخرى عملية) من كل جامعة. وفي المرحلة النهائية، تم توزيع الاستبيانات، في كل كلية، على طلاب المرحلة الجامعية من جميع السنوات الدراسية في التعليم الجامعي. وبالأخذ في الاعتبار المعدل المتوقع لعدم الاستجابة، تم توزيع ٥٦٠٠ استبيان. وبدأ جمع البيانات خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣.

إن استهلاك التبغ هو أكبر سبب للوفاة المبكرة والعجز يمكن الوقاية منه، في العالم. وتدخين السجائر، الذي تمت دراسته على نطاق واسع، يأتي في طليعة أنماط استهلاك التبغ في جميع أنحاء العالم. لكن في المقابل، لا يُعرف سوى القليل عن الأنماط الأخرى من استهلاك التبغ مثل تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني. في الآونة الأخيرة اتسعت شعبية هذه الأنماط من استهلاك التبغ، وبخاصة بين القطاعات الأسرع تأثيراً في المجتمع: وهم الشباب. وهذه الأنماط المستجدة من استهلاك التبغ في مصر، وخاصة بين الشباب، تشكل تهديداً على الصحة العامة في البلاد، نظراً لأن المدخنين الحاليين سوف يسهمون مستقبلاً وعلى نحو كبير في عبء المراضة والوفيات.

إن تدخين الشيشة هو النمط الأول المستجد لاستهلاك التبغ الذي ظهر في القرن الحادي والعشرين. وارتبط تاريخياً بإقليم شرق المتوسط وفي المقام الأول باستخدام الكبار، لكن مؤخراً تزايدت هذه الممارسة بين البالغين الأصغر سناً والمراهقين. ويشكل هذا الاتجاه تحدياً جديداً يواجه استراتيجيات الصحة العامة الوطنية لمكافحة التبغ. وتشير البيانات العلمية بشأن الآثار الصحية السلبية للشيشة إلى مخاطر تشبه أو تفوق تلك التي ترتبط بتدخين السجائر: كالأورام الخبيثة، وأمراض القلب، وخلل وظائف الرئة، وانخفاض الوزن عند الولادة وغيرها.

ويعزى تفاقم هذه الظاهرة إلى الاعتقاد بأن الشيشة عصرية وأنيقة، ووسيلة اجتماعية لتجمع الأصدقاء والنشاط الاجتماعي، وأنها أقل خطورة من تدخين السجائر. وتشمل العوامل الأخرى سهولة توافرها، وانخفاض تكلفتها، وتأثير التسويق لها من خلال وسائل الإعلام.

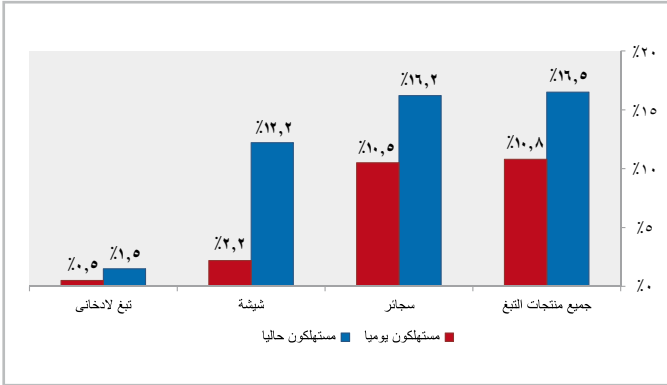
يستهلك التبغ اللادخاني عن طريق المضغ والشم والمص والفرك على الأسنان، وأيضاً على شكل علكة (لبان). وللأسف لا يعرف الكثير عن التأثيرات الصحية الضارة لاستهلاك التبغ اللادخاني.

إن إنفاق الشباب على استهلاك التبغ يأتي على حساب إنفاقهم على بنود وخدمات أساسية أخرى. ويشكل استهلاك التبغ، بين طلاب الجامعات، عبئاً اقتصادياً يمكن أن يحرمهم من الاستمتاع بجوانب صحية أخرى من الحياة ويؤثر سلباً على نوعية حياتهم.

إن معظم الدراسات الوبائية لاستهلاك التبغ أجريت بين البالغين، بينما قلة من التقارير نُشرت حول الاستهلاك بين طلاب الجامعات. ويعد فهم العوامل التي تسهم في اتجاهات

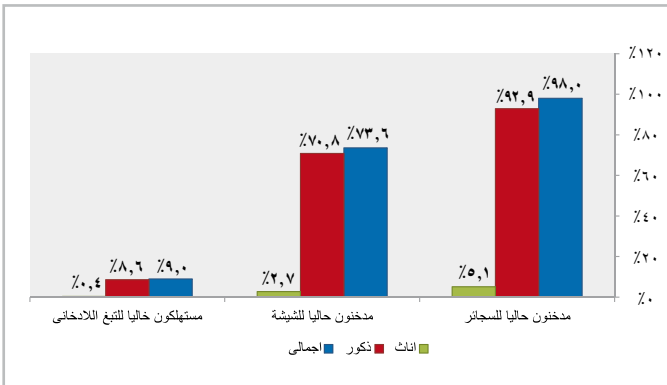
استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني

بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية:
معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي



الشكل ٢,٢ توزيع المستهلكين الحاليين للتبغ والمستهلكين يومياً للتبغ بين طلاب الجامعات، وفقاً لنمط منتجات التبغ

يمثل المستهلكون الحاليون للتبغ ١٦,٥٪ من طلاب الجامعات ويمثل المستهلكون بصفة يومية للتبغ ١٠,٨٪. ويمثل مدخو السجائر الحاليون ١٦,٢٪ ومدخو السجائر يومياً ١٠,٥٪ من الطلاب. بينما يمثل مدخو الشيشة الحاليون ١٢,٢٪ ومدخو الشيشة بصفة يومية ٢,٢٪ من الطلاب. وبالنسبة للتبغ اللادخاني، كان ١,٥٪ من المستهلكين الحاليين، و ٠,٥٪ من المستهلكين يومياً (الشكل ٢,٢).



الشكل ٢,٣ توزيع مختلف أنماط استهلاك التبغ بين المستهلكين الحاليين بحسب الجنس

إجمالاً كان ٩٨٪ من المستهلكين الحاليين يدخنون السجائر، و ٧٣,٦٪ يدخنون الشيشة و ٩٪ يستهلكون التبغ اللادخاني. ومن بين مستهلكي التبغ الحاليين، كان ٩٢,٩٪ و ٥,١٪ يدخنون السجائر من الذكور والإناث على التوالي. وفيما يتعلق بتدخين الشيشة، كان ٧٠,٨٪ و ٢,٧٪ من الذكور والإناث على التوالي يدخنون الشيشة. وبالنسبة لاستهلاك التبغ اللادخاني، كان ٨,٦٪ و ٠,٤٪ يستهلكون هذا النوع من التبغ من الذكور والإناث على التوالي (الشكل ٢,٣).

أضواء على الدراسة

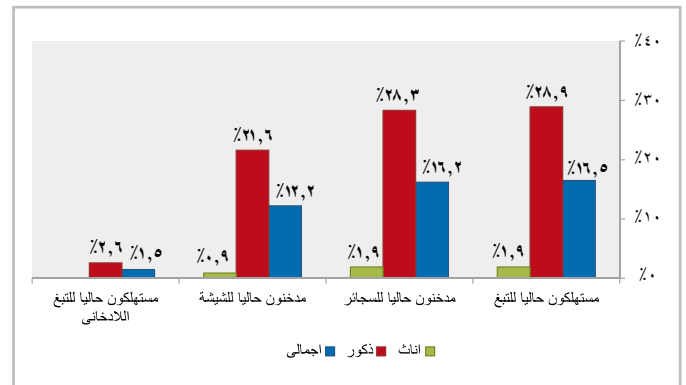
معدل الاستجابة: من مجموع عينة الدراسة، شارك ٤٤٨٤ طالباً باستبيانات كاملة وصالحة (معدل الاستجابة ٨٠٪).

١. الخصائص الاجتماعية والديموغرافية

كان ٥٤,٣٪ من الطلاب من الذكور، و ٤٥,٧٪ من الإناث. وبلغ متوسط عمر الطلاب المشاركين ٢٠,٣٥ ± ١,٥١ سنة. وكان حوالي ٥٦,٦٪ من الطلاب من جامعات بالمدن الحضرية الكبرى (محافظة القاهرة الكبرى والإسكندرية)، و ٢١,٢٪ من صعيد مصر (محافظة أسيوط)، و ٢٢,٢٪ من وجه بحري (محافظة الشرقية). ويعيش حوالي ٧٦,٠٪ من الطلاب في المناطق الحضرية مقابل ٢٤,٠٪ في المناطق الريفية. وكان ٨٤,٧٪ من الطلاب من الجامعات الحكومية مقابل ١٥,٣٪ من الجامعات والمعاهد الخاصة. وفي ما يتعلق بالكليات، كان ٥١,٦٪ من طلاب الكليات النظرية و ٤٨,٤٪ من الكليات العملية.

٢. الانتشار ونمط استهلاك التبغ بين طلاب الجامعات

بلغت النسبة الإجمالية الحالية لاستهلاك التبغ بين طلاب الجامعات إلى ١٦,٥٪. وكان الذكور هم المستهلكون الرئيسيون، حيث بلغ معدل استهلاك التبغ بينهم إلى ٢٨,٩٪ مقارنة بانتشار التبغ بين الإناث. وكانت الغالبية العظمى ممن يستهلكون التبغ حالياً يدخنون السجائر بنسبة ١٦,٢٪ (٢٨,٣٪ للذكور و ١,٩٪ للإناث). في حين كان المعدل الإجمالي لانتشار المدخنين للشيشة ١٢,٢٪ (٢١,٦٪ للذكور و ٠,٩٪ للإناث). وكان معدل الانتشار الحالي لاستهلاك التبغ اللادخاني منخفضاً؛ فالنسبة الإجمالية ١,٥٪، والنسبة بين الذكور ٢,٦٪، وبين الإناث ٠,١٪ (الشكل ٢,١).

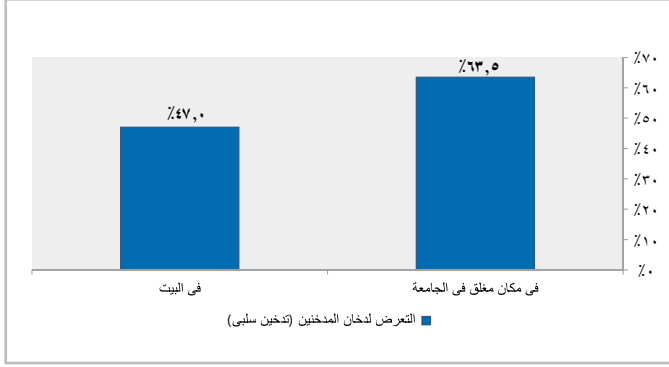


الشكل ٢,١ الانتشار والاستهلاك الحالي لمنتجات التبغ المختلفة بين طلاب الجامعات، وفقاً للجنس

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية: معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي



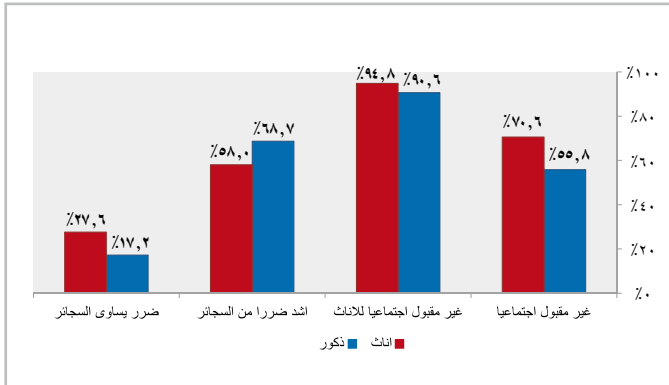
• استهلاك التبغ



الشكل ٤,١ نسبة طلاب الجامعات الذين يتعرضون للتدخين السلبي في الأماكن المغلقة في الجامعات وفي منازلهم

كان متوسط عمر البدء في تدخين السجائر ١٦,٣ سنة، في حين كان المتوسط أعلى قليلاً (١٧,٠ عاماً) بالنسبة لتدخين الشيشة ارتفع الى حوالي ١٨ عام بالنسبة لاستهلاك التبغ اللادخاني. لم يكن هناك فرق حقيقي بين كل من الذكور والإناث من حيث متوسط عمر البدء في استهلاك التبغ. وبالنسبة لمدخني السجائر يومياً، كان متوسط كمية السجائر المدخنة في اليوم الواحد علبة واحدة (٦,٢ سيجارة). وبالنسبة لمدخني الشيشة يومياً، كان متوسط عدد جلسات الشيشة يومياً ١,٦ جلسة. وكانت أكثر أنواع السجائر شيوعاً التي يشتريها طلاب الجامعات هي الأنواع المستوردة (٧١,٣٪)، تليها الأنواع المحلية (١٦,٨٪). واعترف ١٢٪ من مدخني السجائر بتدخين الأنواع غير المشروعة.

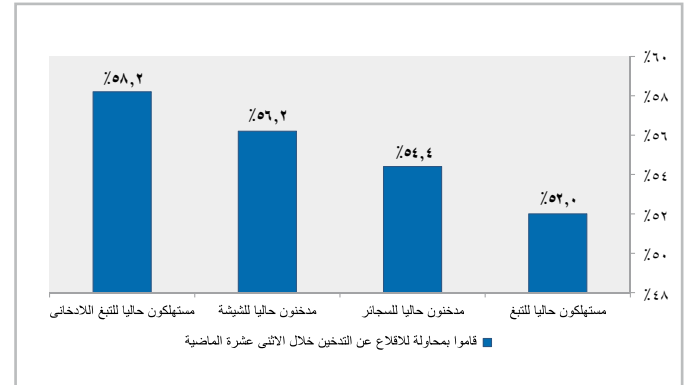
٥. المعتقدات والمواقف والتصورات



الشكل ٥,١ المعتقدات والمواقف والتصورات المتعلقة بتدخين الشيشة بين طلاب الجامعات

ما يقرب من ٥٦٪ من الذكور مقابل ٧٠,٦٪ من الإناث ينظرون إلى تدخين الشيشة على أنه أمر غير مقبول اجتماعياً. وفي الوقت نفسه، فإن الغالبية العظمى من الطلاب (٩٠,٦٪ من الذكور و ٩٤,٨٪ من الإناث) يرون أن تدخين الإناث للشيشة ممارسة غير مقبولة اجتماعياً. ويشكل الذين يعتقدون أن تدخين الشيشة أكثر ضرراً من السجائر ٦٨,٧٪ من الطلاب الذكور و ٥٨٪ من الإناث. أما الذين يعتقدون أن تدخين الشيشة ضار مثل السجائر فيشكلون ١٧,٢٪ من الذكور و ٢٧,٦٪ من الإناث، على التوالي (الشكل ٥,١).

٣. الإقلاع عن استهلاك التبغ



الشكل ٣,١ نسبة مستهلكي التبغ الحاليين الذين حاولوا الإقلاع عن التدخين في الـ ١٢ أشهر الماضية

أفاد ٥٢٪ من مستهلكي التبغ أنهم حاولوا مرة واحدة، على الأقل، الإقلاع عن التدخين خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية. وهذا يمثل ٥٤,٤٪ من مدخني السجائر الحاليين، و ٥٦,٢٪ من المدخنين الحاليين للشيشة، و ٥٨,٢٪ من مستهلكي التبغ اللادخاني (الشكل ٣,١).

٤. التعرض للتدخين السلبي

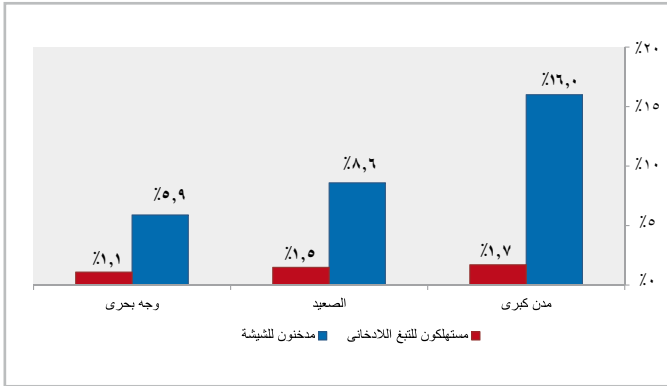
ذكر حوالي ٦٣,٥٪ من طلاب الجامعات أنهم يتعرضون للتدخين السلبي في الأماكن المغلقة في جامعاتهم، وذكر ٤٧٪ أنهم يتعرضون للتدخين السلبي في منازلهم (الشكل ٤,١).

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني

بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية:
معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي

سنا (٢٢ إلى ٢٤ عاما و ٢٠ إلى < ٢٢ عاما) بنسبة ٢,٢٪ و ١,٨٪ على التوالي (الشكل ٦,٢).

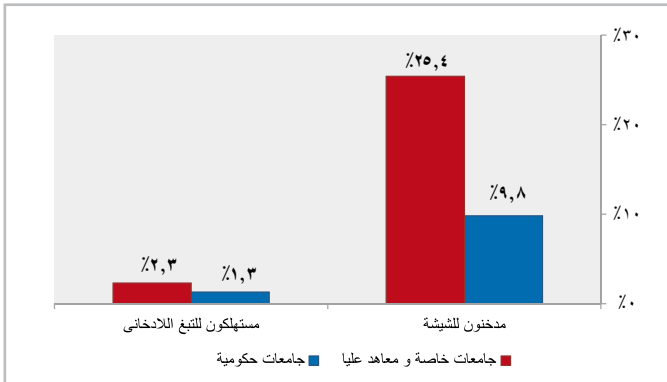
• المنطقة الجغرافية



الشكل ٦,٣ توزيع تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني حسب المنطقة الجغرافية

كانت نسبة طلاب الجامعة المدخنين للشيشة والمقيمين في المدن الحضرية الكبرى أعلى بكثير (١٦٪)، مقارنة بالمقيمين في صعيد مصر (٨,٦٪) و الوجه البحري (٥,٩٪). وفي ما يتعلق بالتبغ اللادخاني، كان ١,٧٪ من المستهلكين له من طلاب الجامعة المقيمين في المدن الكبرى، و ١,٥٪ مقيمين في صعيد مصر، و ١,١٪ مقيمين في الوجه البحري (الشكل ٦,٣).

• نوع الجامعة

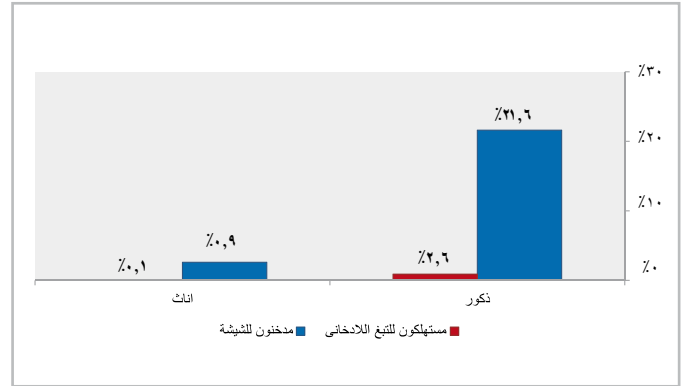


الشكل ٦,٤ توزيع تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني حسب نوع الجامعة

كانت نسبة المدخنين للشيشة أقل بكثير (٩,٨٪) بين الطلاب في الجامعات الحكومية مقارنة بالطلاب في الجامعات والمعاهد

٦. محددات تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني بين طلاب الجامعات

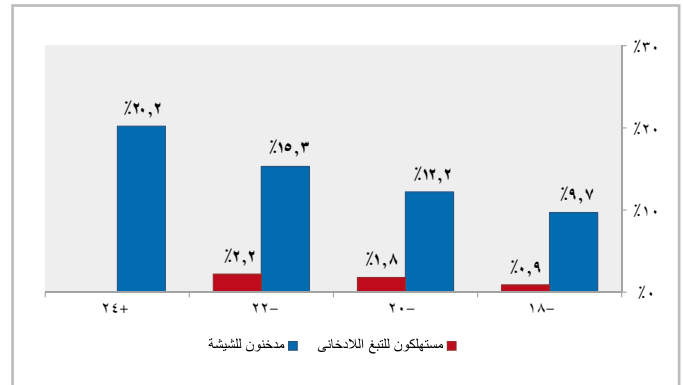
• الجنس



الشكل ٦,١ توزيع تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني، حسب الجنس

كان ٢١,٦٪ من الطلاب الذكور يدخنون الشيشة، مقابل ٠,٩٪ من الإناث. وكان ٢,٦٪ من الطلاب الذكور يستهلكون التبغ اللادخاني مقابل ٠,١٪ من الإناث (الشكل ٦,١).

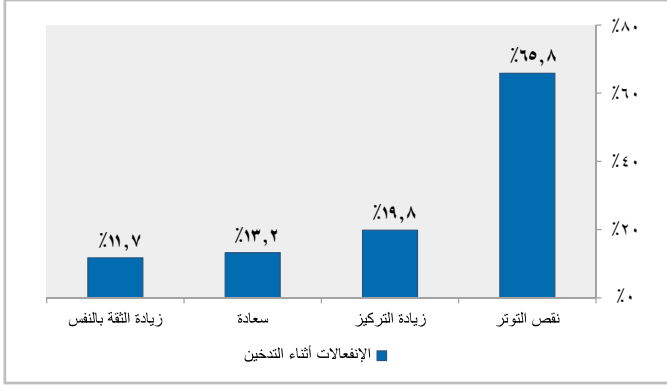
• العمر



الشكل ٦,٢ توزيع تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني حسب الفئة العمرية

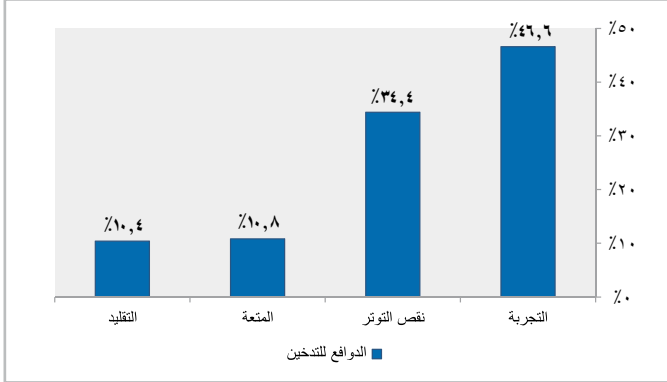
كان ٢٠,٢٪ من طلاب الجامعات الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ عاما وأكبر مدخنين للشيشة، مقارنة بنسبة ٩,٧٪ ممن تتراوح أعمارهم بين ١٨ < ٢٠ عاما من الطلاب. على العكس من ذلك، استخدام التبغ اللادخاني لم يحدد على الإطلاق من بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ سنة. بينما وجد بين الأصغر

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية: معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي



الشكل ٦,٦ توزيع مدخني الشيشة ومستهلكي التبغ اللادخاني حسب الانفعالات أثناء التدخين

فيما يتعلق بمشاعر الطلاب أثناء التدخين، ادعى ما يقرب من ٦٦٪ من المدخنين الحاليين بأنهم يشعرون أثناء ممارسة التدخين بتحسّن حالة التوتر لديهم، كما يشعر ١٩,٨٪ منهم بزيادة التركيز، ويشعر ١٣,٢٪ بالسعادة، ويشعر ١١,٧٪ بزيادة الثقة بالنفس (الشكل ٦.٦).

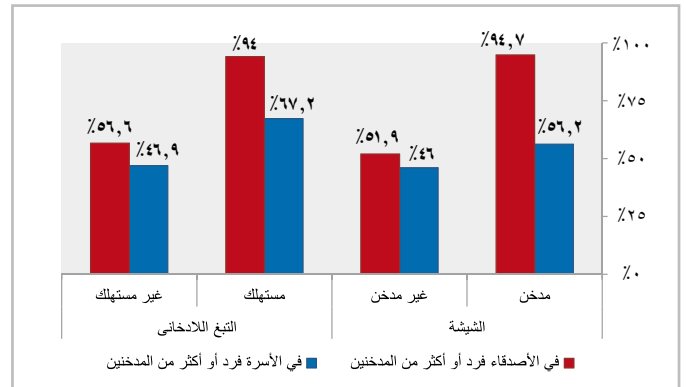


الشكل ٦,٧ توزيع مدخني الشيشة ومستهلكي التبغ اللادخاني حسب الدوافع وراء البدء في التدخين

عندما سؤل طلاب الجامعات حول الدافع الرئيسي للبدء في التدخين، ادعى ٤٦,٦٪ من المدخنين الحاليين أنهم بدؤوا التدخين رغبة في التجربة، و ٣٤,٤٪ للحد من شعورهم بالتوتر، و ١٠,٨٪ سعياً للمتعة، و ١٠,٤٪ تقليداً للآخرين (الشكل ٦.٧).

الخاصة (٤, ٢٥٪). وبالنسبة للتبغ اللادخاني، كان ٣, ١٪ من طلاب الجامعات العامة يستهلكونه مقارنة بـ ٣, ٢٪ بين الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا الخاصة (الشكل ٦, ٤)

• وجود مدخن بين أحد أفراد الأسرة أو الأصدقاء المقربين



الشكل ٦,٥ توزيع تدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني حسب وجود مدخن أو مدخنين بين أفراد الأسرة أو الأصدقاء المقربين

اعلن حوالي ٥٦,٢٪ من مدخنين للشيشة و ٦٧,٢٪ من مستهلكي التبغ اللادخاني أن أحد أفراد أسرهم من المدخنين، مقابل ٤٦,٠٪ من غير المدخنين للشيشة و ٤٦,٩٪ ومن غير المستهلكين للتبغ اللادخاني على التوالي. وفي نفس الوقت، أعلن ٩٤,٧٪ من المدخنين للشيشة و ٩٤,٠٪ من المستهلكين للتبغ اللادخاني أن أحد أصدقائهم المقربين من المدخنين، مقابل ٥١,٩٪ من غير المدخنين للشيشة و ٥٦,٦٪ من غير المستهلكين للتبغ اللادخاني (الشكل ٦,٥).

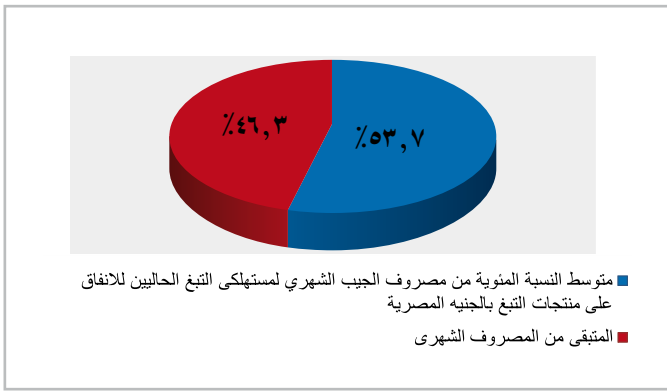
• الانفعالات والدوافع المرتبطة بالتدخين

فيما يتعلق بمشاعر الطلاب أثناء التدخين، ادعى ما يقرب من ٦٦٪ من المدخنين الحاليين بأنهم يشعرون أثناء ممارسة التدخين بتحسّن حالة التوتر لديهم، كما يشعر ١٩,٨٪ منهم بزيادة التركيز، ويشعر ١٣,٢٪ بالسعادة، ويشعر ١١,٧٪ بزيادة الثقة بالنفس (الشكل ٦.٦).

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني

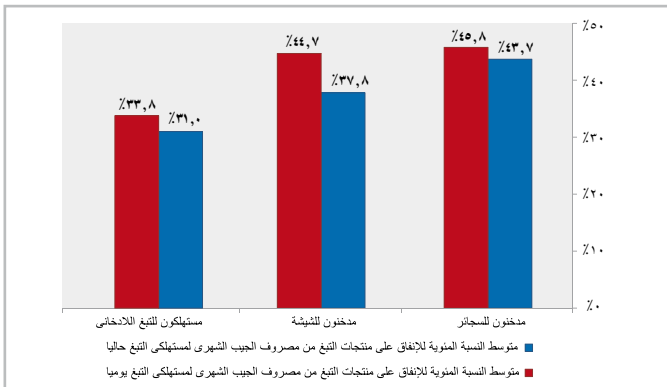
بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية:
معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي

جنيهاً في المتوسط. وكان متوسط مصروف الجيب لمدخني السجائر يومياً ٧١٧ جنيهاً ومتوسط إنفاقهم الشهري على السجائر ٢٧٤ جنيهاً. وكان متوسط مصروف الجيب الشهري لمدخني الشيشة يومياً ٦٧٧ جنيهاً ومتوسط إنفاقهم الشهري على تدخين الشيشة ٢٤٧ جنيهاً. وكان متوسط مصروف الجيب الشهري لاستهلاك التبغ اللادخاني يومياً ١٠٠٠ جنيهاً مصرياً ومتوسط إنفاقهم الشهري على منتجات التبغ اللادخاني ٤١١ جنيهاً (الشكل ٢، ٧).



الشكل ٢، ٧ متوسط النسبة المئوية للإنفاق المستهلكين الحاليين على منتجات التبغ من مصروف الجيب الشهري

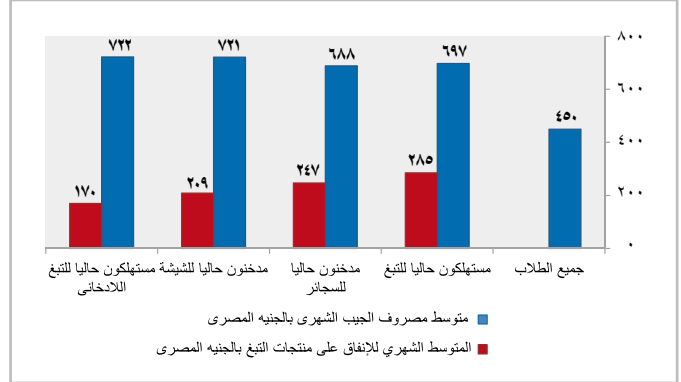
أنفق المستهلكون الحاليون للتبغ ٥٣,٧% في المتوسط من مصروفهم الشهري على شراء منتجات التبغ (الشكل ٢، ٧)، في حين أنفق المستهلكون يومياً للتبغ في المتوسط ٥٦,٢% من مصروفهم الشهري على هذا الغرض.



الشكل ٢، ٤ متوسط إنفاق المستهلكين الحاليين والمستهلكين بصفة يومية على منتجات التبغ من مصروفهم الشهري وفقاً لنوع التبغ المستخدم

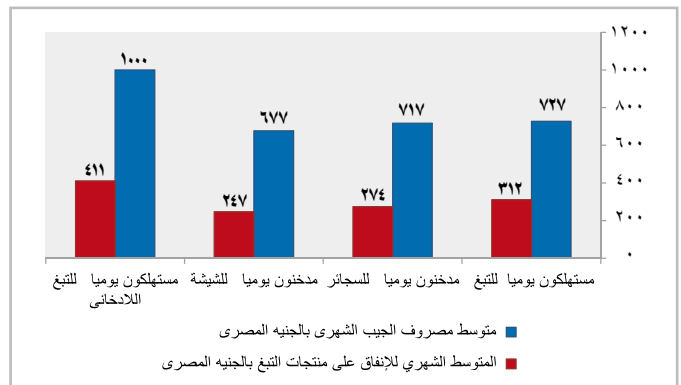
كان متوسط النسبة المئوية للإنفاق المستهلكين يومياً للتبغ على

٧. اقتصاديات استهلاك التبغ بين طلاب الجامعات



الشكل ١، ٧ متوسط مصروف الجيب الشهري للمستهلكين الحاليين للتبغ والمتوسط الشهري لإنفاقهم على منتجات التبغ (بالجنيه المصري)

بلغ متوسط مصروف الجيب الشهري لجميع طلاب الجامعة ٤٥٠ جنيهاً، وهو أقل من متوسط مصروف مستهلكي التبغ (٦٩٧ جنيهاً). وبلغ متوسط الإنفاق الشهري على شراء منتجات التبغ لمستهلكي التبغ ٢٨٥ جنيهاً. وكان متوسط مصروف الجيب للمدخين الحاليين للسجائر ٦٨٨ جنيهاً، ومتوسط إنفاقهم الشهري على السجائر ٢٤٧ جنيهاً. وبلغ متوسط مصروف الجيب الشهري للمدخين الحاليين للشيشة ٧٢١ جنيهاً، ومتوسط إنفاقهم الشهري على تدخين الشيشة ٢٠٩ جنيهاً، وبلغ متوسط مصروف الجيب الشهري لمستهلكي التبغ اللادخاني ٧٢٢ جنيهاً، ومتوسط إنفاقهم الشهري على منتجات التبغ اللادخاني ١٧٠ جنيهاً (الشكل ١، ٧).



الشكل ٢، ٧ متوسط مصروف الجيب الشهري للمستهلكين يومياً والمتوسط الشهري لإنفاقهم على منتجات التبغ (بالجنيه المصري)

كان متوسط مصروف الجيب الشهري للمستهلكين يومياً للتبغ ٧٢٧ جنيهاً في حين كان إنفاقهم على منتجات التبغ شهرياً ٣١٢

استهلاك الشيشة والتبغ اللادخاني بين طلاب الجامعة بجمهورية مصر العربية: معدل الانتشار، المسببات، الجانب الاقتصادي



عن التدخين. هذا المعدل المنخفض للإقلاع عن التبغ قد ينجم عن الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران، والتي تدفع المدخن للبدء والاستمرار في سلوك التدخين، أو نتيجة للتوتر المستمر. وقد ذكر الطلاب أن تقليل التوتر لديهم أثناء التدخين هو الدافع المهم لبدءهم التدخين (شكل ٢، ٧ وشكل ١، ٧).

• حوالي ٦٤٪ من طلاب الجامعات يعتقدون أن تدخين الشيشة أكثر ضرراً من السجائر، وحوالي ٢٢٪ يعتقدون أنها على نفس القدر من الضرر. وهذا يتناقض مع الافتراضات السابقة حول أن معدل انتشار تدخين الشيشة في تزايد بسبب الاعتقاد بأن المخاطر الصحية لها أقل ضرراً من السجائر.

• تعرض نحو ٦٤٪ من طلاب الجامعات للتدخين السلبي داخل مباني الجامعة، مما يعكس عدم إنفاذ قوانين مكافحة التبغ الوطنية التي تحظر التدخين في الأماكن العامة. كذلك، تعرض ما يقرب من نصف الطلاب (٤٧٪) للتدخين السلبي في منازلهم، وهو ما يعكس عدم وجود الوعي العام حول المخاطر الصحية الناجمة عن التعرض للتدخين السلبي. ويظهر كلا المؤشرين غياب المثل الأعلى (سواء من الأساتذة أو الآباء) والذي ينبغي أن يكونوا قدوة حسنة لهذه الفئة العمرية.

• المستهلكون الحاليون للتبغ في هذه الفئة العمرية من الشباب أنفقوا ٥٤٪ من مصروفهم الشهري على منتجات التبغ. وينبغي لواقعي السياسات النظر في الآثار المترتبة على أنماط هذا الإنفاق، والتي تأتي على حساب الجوانب والاحتياجات الأخرى من حياة الطالب، مثل التغذية، والترفيه، والنشاط البدني.

• إن ارتفاع الملاحظ متوسط مصروف الجيب الشهري للطلاب المستهلكين للتبغ مقارنة بالآخرين يعكس الدور الهام الذي تلعبه القدرة المالية للطلاب ويسر تحمل تكلفة منتجات التبغ. إن هذه العلاقة الهامة تحث صانعي القرار والشركاء المعنيين على رفع الضرائب على منتجات التبغ بجميع صورها تدريجياً لزيادة أسعارها بحيث تتناسب طردياً مع معدل التضخم و القدرة الشرائية للمواطنين مع الأخذ في الاعتبار هذا القطاع الهام من المجتمع.

• إن الذكورة والتقدم في السن والاقامة في المدن الحضرية الكبرى، والالتحاق بالجامعات أو المعاهد العليا الخاصة، وتأثير الأقران والشعور بالفضول والرغبة في التجربة والحد من التوتر بالإضافة الى مقدار مصروف الجيب أو القدرة المالية هي أهم المحددات الرئيسية لتدخين الشيشة واستهلاك التبغ اللادخاني بين طلاب الجامعات.

شراء منتجات التبغ شهريا أعلى من المستهلكين الحاليين في جميع أنماط استهلاك التبغ، وأنفق المدخنون الحاليون للسجائر في المتوسط ٤٣,٧٪ من مصروفهم الشهري على تدخين السجائر، في حين أنفق المدخنون يوميا ٤٥,٨٪. وكان الإنفاق على الأنماط الأخرى من التبغ في المتوسط ٣٧,٨٪ للمدخنين الحاليين للشيشة و ٤٤,٧٪ للمدخنين بصفة يومية، و ٣١٪ للمستهلكين الحاليين للتبغ اللادخاني و ٣٣,٨٪ بالنسبة للمستهلكين له بصفة يومية (الشكل ٤، ٧).

الاستنتاجات

• النمط الأكثر شيوعاً لاستخدام التبغ في هذه الفئة العمرية هو تدخين السجائر، يليه تدخين الشيشة (الشكل ٣، ٢). وما يقرب من ثلاثة أرباع المستهلكين للتبغ يجمعون بين تدخين السجائر والشيشة. وهذا يدل على التعرض لمخاطر عالية ووفقاً لذلك، فمن المتوقع ارتفاع معدلات عبء الأمراض والوفيات في المستقبل.

• إن ارتفاع معدل انتشار تدخين الشيشة بين هذه الفئة العمرية الشابة (١٢,٢٪) مقارنة بالمعدل بين البالغين (٧,١٪)* (الشكل ١، ٢)، والذي لا ينعكس في تدخين السجائر (١٦,٢٪ بين الشباب و ١٨,٩٪ بين البالغين) يشير إلى أن تدخين الشيشة هو نمط من الأنماط المستجدة في استهلاك التبغ. وقد يعكس هذا استهداف التسويق للشباب من قبل صناعة التبغ وضرورة مراعاة ذلك من قبل صانعي القرار في وضع تدابير مكافحة التبغ المستقبلية في البلاد.

• إن ارتفاع معدل انتشار المستهلكين الحاليين للتبغ مقارنة بالمستهلكين بصفة يومية للتبغ بين هذه الفئة العمرية (الشكل ٢، ٢). يدل على أن مستويات الإدمان بين مستهلكي التبغ من الشباب لم يتم الوصول إليها حتى الآن. أيضاً، فإن النسبة العالية من المدخنين الذين أبلغوا عن محاولاتهم للإقلاع خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية (٥٢٪ منهم ذكروا أنهم حاولوا الإقلاع عن التدخين) تشير إلى الحاجة الملحة لتوفير خدمات متاحة وميسرة أمام المدخنين الحاليين من الشباب لتقديم الدعم لهم في الإقلاع عن التدخين.

• ومن بين ٥٢٪ من المدخنين الحاليين الذين ذكروا أنهم حاولوا الإقلاع خلال الأشهر الـ ١٢ الماضية، نجح ١٪ فقط في الإقلاع

* (المسح التدرجى لعوامل الخطورة للأمراض غير السارية)